ورقة حقائق

معاناة الأسرى والأسيرات الفلسطينيين في سجون الاحتلال خلال شهر رمضان وعيد الفطر

مكتب إعلام الأسرى
Asra Media Office

www.asramedia.ps

مقدمة

شهر رمضان، الذى يمثل للمسلمين حول العالم شهر رحمة وعبادة وتواصل اجتماعى، يتحول بالنسبة للأسرى والأسيرات الفلسطينيين فى سجون الاحتلال إلى **معركة يومية مع الجوع والقمع والحرمان**، مع تحول أبسط الشعائر الدينية إلى "**جرائم**" يعاقب عليها.

تعكس الشهادات الموثقة واقعًا يختلط فيه **الألم بالصمود، والحرمان بالإيمان**، وسط سياسات ممنهجة **تطحن الأجساد المنهكة وتستهدف الكرامة الإنسانية.**

ومع حلول **عيد الفطر**، تتفاقم معاناة آلاف الأسرى المحرومين من عناق أهليهم، فى ظل **عزلة غير مسبوقة.**

أولاً: أبرز سياسات القمع خلال رمضان وشهر الفضيل

السياسة	التفاصيل
منع الشعائر الجماعية	منع صلاة الجماعة، صلاة الجمعة، دروس الدين، وحتى الوضوء
منع معرفة الوقت	الحرمان من معرفة أوقات الإمساك والإفطار، وأي سؤال عن الساعة يعرض للعقاب
التجويع المتعمد	تقديم طعام فاسد أو غير صالح، وأحياناً الصيام أياماً بلا طعام سوى الماء
اقتحام وقت الإفطار	اقتحام الغرف قبيل أذان المغرب، سكب الطعام والدوس عليه
المراقبة بالكاميرات	تصوير حركات الأسرى، وأي حركة صلاة (حتى برموش العيون) تستدعى القمع
التعذيب الجسدي والنفسي	الصعق الكهربائي، الضرب بالهراوات، الكلاب البوليسية، القنابل المسيلة للدموع
انتهاك خصوصية الأسيرات	تفتيش عار مصحوب بإهانات لفظية، وخلع الحجاب، ودخول الضباط للزنازين دون مراعاة
العزل والحرمان من الزيارات	منع زيارات الأهل والمحامين منذ حرب الإبادة، مع استثناءات نادرة

ثانياً: أرقام وإحصائيات حديثة (نادي الأسير – آذار/مارس 2026)

الفئة	العدد	ملاحظات
إجمالي الأسرى والمعتقلين	9500	حتى بداية آذار/مارس 2026
الأسيرات	79	من بينهن أمهات وقاصرات
أطفال	350	محتجزون في سجني "مجدو" و"عوفر"
المعتقلون إدارياً	3442	نسبة 36% من إجمالي الأسرى – الأعلى مقارنة بالمحكومين
المصنفون "مقاتلين غير شرعيين"	1249	يشمل معتقلي غزة وعرباً من لبنان وسوري

ملاحظة: عدد المعتقلين الإداريين هو الأعلى تاريخياً، حيث يُحتجزون دون تهمة أو محاكمة لفترات متجددة.

ثالثاً: سياسة العزل غير المسبوقة

- **حرمان العائلات من الزيارات** منذ بداية حرب الإبادة على غزة (تشرين أول 2023) وحتى الآن.
- **المئات من الأسرى محرومون من مشاركة عائلاتهم** أي مناسبات منذ عقود، بعضهم اقتربت مدة اعتقاله من 40 عاماً.
- **زيارات المحامين كانت النافذة الوحيدة للتواصل مع الخارج**، لكن الاحتلال أوقفها أيضاً خلال الحرب الجارية.
- **فقدان غالبية الأسرى لأفراد من عائلاتهم في الحرب** دون أن يتمكنوا من وداعهم.

رابعاً: جرائم القمع والتعذيب والاغتصاب

- **عمليات قمع ممنهجة خلال شهر رمضان**، بعضها قاده الوزير المتطرف "بن غفير" شخصياً، وظهر في مقطع مصور وهو يقف أمام مقصلة أعدت لإعدام الأسرى الفلسطينيين.
- **اقتحامات واسعة في سجن "النقب" وسجون أخرى**، وثقتها منصات تابعة للاحتلال نفسه.
- **جرائم يومية:** التعذيب الجسدي والنفسي، التجويع، الحرمان بكافة مستوياته، بالإضافة إلى الاعتداءات الجنسية بما فيها الاغتصاب.
- **استشهاد أكثر من 100 أسير منذ بداية الحرب**، أعلن عن هويات 88 منهم، فيما لا يزال العشرات من شهداء غزة المعتقلين رهن الإخفاء القسري (احتجاز الجثامين).

خامساً: تجديد حالة الطوارئ فى السجون

أعلن الاحتلال تجديد حالة الطوارئ فى السجون حتى أيار/مايو 2026، وبموجبه:

- استمرار الإجراءات القمعية المفروضة بعد حرب الإبادة.
- عدم الالتزام بالمساحة المقررة لكل أسير بذريعة "دواعٍ أمنية".
- استمرار منع الزيارات والتواصل مع العالم الخارجى.

سادساً: شهادات مؤثرة بالأرقام والمواقف

أ. معاناة الأسرى فى "سديه تيمان" وسجون النقب

- **"سديه تيمان"** – وُصف من عدة أسرى محررين بأنه "مسلخ تعذيب" لا سجن تقليدى. الأسير يجلس على ركبتيه من 6 صباحاً حتى 12 ليلاً، معصوب العينين، مقيد اليدين. فرقة القمع تتكون من 25 عنصراً.
- **حادثة مروعة:** أحد الأسرى سجد لثوانٍ فى العشر الأواخر، فرصدته الكاميرات، فجُرّد من ملابسه وأجبر على السجود فى تلك الحالة بعد ضرب مبرح.
- **اقتحام استمر 5 ساعات:** قام الجنود بإلقاء الطعام فى ساحة السجن والدوس عليه رغم أنه لا يكفى لسد رمق الأسرى.

ب. شهادات الأسيرات المحررات

1. الصحفية رولا إبراهيم حسنين (أُفرج عنها في صفقة طوفان الأحرار).

- **اعتُقلت** بتاريخ 19 مارس 2024، وقضت ١٠ أشهر في غرف مظلمة محرومةً من طفلتها الرضيعة.
- **تقول:** "الطعام المقدم لا يكفي لإطعام عصفور... سياسة التجويع الممنهجة أدت إلى فقدان العديد من الأسيرات لأوزانهن."
- **تعرضن لتفتيش عارٍ** ومصادرة الملابس الشخصية وأدوات المطبخ.

2. الصحفية بشرى الطويل (أُفرج عنها ثم أعيد اعتقالها)

- وصفت سجن الدامون بأنه **"مقبرة للأحياء"**، حيث العزل التام (سُحب التلفاز والراديو، مُنعن من الزيارات).
- "الشوربة عبارة عن مياه قد تجد فيها حشرات... المياه عادمة وغير نظيفة."
- من أصعب المواقف: خلع الحجاب عنها. إدارة السجون تعطي مواعيد إفطار خاطئة.

3. الأسيرة المحررة دلال الحلبي (55 عاماً)

- **فقدت** 30 كغم من وزنها خلال الاعتقال.
- **تقول:** "أعطونا إمساكية خاطئة... كنا نفطر قبل الموعد."
- **تصف مشاهد إذلالية:** السجان يقشر فاكهة ويأكلها أمامهن، ويضع أعقاب سجائره في الطعام.

ج. قصص إنسانية مؤلمة

الطفلة إيلياء مصعب مليطات (10 سنوات) – تفاصيل محدثة

- **والدتها:** أسيل عبد الكريم مليطات – معتقلة منذ 2025/6/3، صدر بحقها حكم اعتقال إداري مدته 4 أشهر.
- **والدها:** مصعب مليطات – معتقل منذ 2025/9/21، رهن الاعتقال الإداري أيضاً.
- **تعيش الطفلة إيلياء** في منزل خال ببلدة بيت فوريك (نابلس)، تنتظر عودة والديها منذ أشهر، ولا أجواء رمضانية في منزلها.
- **كانت تستعد لاستقبال الشهر مع عائلتها،** لكنها بدلاً من ذلك تترقب أخبارهما عبر المحامين.

الأسير الشبل حمزة منصور (17 عاماً) ووالدته سلام منصور

- **حمزة معتقل إدارياً** منذ 2025/2/9، ثم اعتُقلت والدته قبل أيام من رمضان.

الأسير سليمان محمود كميل (18 عاماً)

- **يعاني من كسور في الفقرات وتمزق في الأوتار،** ويحتاج مشداً طبياً.

ظهر في فيديو قمع داخل سجن عوفر وهو يتعرض للضرب.

سابعاً: إحصائيات نوعية إضافية

المعاناة	الرقم/الوصف
الأسيرات حالياً فى سجن الدامون	79 أسيرة (تطابق العدد الكلى
نسبة الأسيرات المحررات اللواتى تعرضن للتعذيب الجسدى (بتسيلم)	70%
فقدان الوزن لكل أسير خلال الحرب	30-40 كيلوغراما
عدد الأسرى فى الغرفة الواحدة بعد الحرب	أكثر من 12 أسيراً
مرات التفتيش الليلى	كل 30 دقيقة
تأخير الإفطار المتعمد	نصف ساعة إلى ساعتين
عدد قطع الخبز للأسيرة خلال 24 ساعة	6 قطع
عدد الشهداء الأسرى منذ الحرب (معلن)	89 (إجمالى أكثر من 100)
نسبة المعتقلين الإداريين	36% من إجمالى الأسرى

ثامناً: صمود الأسرى والأسيرات رغم القمع

على الرغم من الظروف القاسية، أظهر الأسرى والأسيرات أشكالاً من التمسك بروح رمضان:

1. **تشكيل لجان داخلية** لتنظيم الفعاليات الدينية (قبل الحرب).
2. **التضامن في الطعام:** مشاركة الوجبات القليلة، وتخصيص حصص أكبر لكبار السن والمرضى.
3. **صناعة مائدة إفطار جماعية** من قطعة قماش صغيرة.
4. تعليم القرآن حفظاً في ظل منع المصاحف (صودرت بالكامل بعد الحرب).
5. **مسابقات دينية وثقافية** بجوائز رمزية.
6. **حيل بسيطة** كإضافة معجون الأسنان للطعام للشعور بطعم الحلوى.
7. **مراقبة متبادلة أثناء الصلاة** لتحذير المصلين من اقتراب قوات القمع.

تاسعاً: الانتهاكات الخاصة بالأسيرات (تفصيل)

- **التفتيش العاري بشكل منهجي،** مصحوب بإهانات لفظية.
- **حرمان الأمهات من أطفالهن الرضع** (حالة رولا حسنين حُرمت من رؤية طفلتها طوال 10 أشهر).
- **منع أدوات المطبخ الأساسية** (سكاكين، أطباق، ملاعق).
- **إمساكيات مزيفة** – تعمّد إدارة السجون إعطاء الأسيرات تقاويم خاطئة.
- **إذلال متعمد:** السجان يقشر فاكهة ويأكلها أمام الصائمات.
- **الحرمان من العلاج** – حالات مرضية مستعصية دون فحوصات.

عاشراً: غياب الرادع الدولى واستمرار الإبادة فى السجون

- **المحامى خالد محاجنة:** "كل الصائمين فى العالم يفطرون مع أذان المغرب إلا أسرى سجون الاحتلال."

- **أمين شومان** (رئيس الهيئة العليا لشؤون الأسرى): "ما يجرى فى السجون لم يحدث فى أى مكان بالعالم... الاحتلال يستثمر الصمت الدولى."

- **نادى الأسير:** "السجون الإسرائيلية تحولت إلى أحد ميادين الإبادة."

- **منظمات حقوقية** توثق الانتهاكات (هيومن رايتس ووتش، بتسيلم) لكن دون آليات رادعة.

الخلاصة

يتعرض الأسرى والأسيرات الفلسطينيون في سجون الاحتلال لسياسات قمع ممنهجة خلال شهر رمضان وشهر الفضيل بشكل عام، تشمل:

- **التجويع وسوء التغذية**، وفقدان الوزن بنسب كارثية.
- **منع الشعائر الدينية الجماعية والفردية**، وحتى معرفة الوقت.
- **المراقبة الدائمة والعقاب** على أبسط حركات الصلاة.
- **الاقتحامات المتعمدة** في أوقات الإفطار والسحور.
- **التعذيب الجسدي والنفسي**، بما فيها الاغتصاب والاعتداءات الجنسية.
- **انتهاكات خاصة بالأسيرات:** التفتيش العاري، والإمساكيات المزيفة، والحرمان من الأمومة.
- **العزل التام** وحرمان الأهالي والمحامين من الزيارات، وسط تجديد حالة الطوارئ حتى أيار 2026.
- **استمرار الإبادة داخل السجون** باستشهاد أكثر من 100 أسير وإخفاء جثامين العشرات.

ورغم ذلك، يصر الأسرى على تحويل رمضان والعيد إلى **محطة روحانية**، مؤكدين أن الإيمان يبقى مساحتهم الأخيرة للحرية خلف القضبان، في الوقت الذي **يغيب فيه الضمير العالمي**، تواصل عائلات الأسرى، **مثل الطفلة إيلياء وآلاف غيرها**، معاناتها في انتظار خبر أو زيارة أو عودة.